أ.د. علي الشبل | برنامج وقفات)21(| الأمانة

علي عبدالعزيز الشبل

ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادي عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فجعل افئدة من الناس تهوي وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه - 00:01:00

وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم مقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - 00:01:14

ايها الاخوة والاخوات عبر هذا الاثير وهذه القناة احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى لقاء جديد متجدد في برنامجكم وقفات وقفتنا في هذه الحلقة ايها الاخوة - 00:01:30

ايها المسلمون يرعاكم الله عن الامانة الامانة التي اعظم الله شأنها والتي رفع النبي صلى الله عليه وسلم من اهميتها وخطرها التي اخبرنا انه في اخر الزمان اول ما نفقد من ديننا الامانة - 00:01:54

واخر ما نفقده من ديننا الصلاة وحتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا قال صلى الله عليه وسلم انزل الله الامانة وجعلها في جذري اي في اصل قلوب الرجال - 00:02:17

وان اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة وحتى يقال ان في بني فلان اي من قلتهم وندرتهم ان في بني فلان رجلا امينا. وترى الرجل - 00:02:34

تقول ما اجمله! ما احذقه! وليس في قلبه من الايمان مثقال حبة خردل اي ان المدح والثناء لا على الايمان وعلى العمل الصالح وانما على الرياء وعلى الهياط والمفاخرة في غير علم وبغير هدى - 00:02:54

الامانة يا ايها الاخوة شأنها عظيم تفقد في اخر الزمان ولهذا جاء في الحديث عند احمد وبعض اهل السنن يقول صلى الله عليه وسلم من بين يدي الساعة اي امامها قبل قيامها - 00:03:13

ان بين يدي الساعة سنوات خداعات يغر الانسان يكون فيها الامر بسرعة. الذي يضطرب فيه الامر اضطرابا عظيما. تخدع الانسان بين يدي الساعة سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق - 00:03:30

ليس هذا قد وقع وما اكثره قال ويخون فيها الامين يؤتمن فيها الخائن اضطراب هذه المفاهيم وهذي الموازين لان علاقة الناس ليست لله وانما للمدح ولاجلي اغراض الدنيا حبهم وبغضهم واعطاؤهم ومنعهم لا لله ولكن - 00:03:53

لاجل المصالح الخاصة الرديئة يصدق الكاذب ليه لانه مرذول ليس له قيمة يكذب الصادق ليست له قيمة ويصدق الكاذب لانه ابن فلان اما لمال معه او لمنصبه او لجاه كذلك الامين يخون - 00:04:21

ليس له قيمة عندهم. رب اشعث اخبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره يؤتمن الخائن انا الامانة امانة الوظيفة معنا عماد كتمان السر حان الوقت الذي ائتمنه عليه ولي الامر في عمله ووظيفته - 00:04:44

خان المال الذي اودع عنده وجحد صاحبه اياه اداء السر الذي اؤتمن عليه يؤتمن فيها الخائن لماذا؟ لاجل الواسطة يعين بهذه الوظيفة وهو فيها خائن لاجل منصبه لاجل جاهه لاجل - 00:05:07

نسبه لاجل حسبه لاجل امر من نسبه لاجل حسب. سنوات خداعات يكذب فيها الصادق يصدق فيها الكاذب ويؤتمن فيها الخائن

ويخون فيها الامين واذا كان ذلكم اي وقعت هذه فانتظروا الدجال من يومه او من غده - 00:05:27
اذا علمنا هذا يا ايها الاحبة فان الامانة جاءت في ادلة الشرع المطهر مصادري ادلتنا من الكتاب العزيز القرآن الكريم والسنة النبوية الغرا جاءت الامانة في مجموع الادلة على نوعين - 00:05:47
النوع الاول امانة التكليف تكليف بالعبادة والديانة والشريعة والقيام بفرائض الله التي نوه الله عنها في اخر الاحزاب لقوله سبحانه انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن اي خفنا - 00:06:04
من هذه الامانة واشفقنا منها تدرون اي امانة التكليف عرضها الله على السماوات وعلى الاراضين وعلى الجبال عرض تخيير يتحملون الامانة او لا تتحملونها فخفنا واشفقنا منها من تحملها الانسان وحملها الانسان - 00:06:30
انه كان ظلوما جهولا. ظلوم لعدم عدله وحيفه يضع الشيء في غير موضعه جهول لعدم علمه هذه هي الامانة امانة التكليف النوع الثاني وهي فرع من النوع الاول امانة اداء الحقوق لاهلها - 00:06:55
وحق الله بالامانة ان نؤدي له العبادة التي حمانا اياها التكليف وكذلك العباد ان تؤدى لهم حقوقهم ان كانت اموالا تؤدى لهم ائتمنك عليها كانت اسرار تحفظ لهم كانت وظائف - 00:07:17
واعمال طمنت عليها ان تقوم بها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا - 00:07:39
من الامانة ايضا امانة تتعلق بنا يا من اؤتمن على الاعمال والوظائف سواء كانت حكومية او كانت خاصة واهلية تعطينا اجرا العمل نؤدي العمل نستحق الاجر فان اخذنا الاجر ولم نؤدي عمله كنا غاشين - 00:07:57
واعظم الغش اعظم الغش وافظعه ان تصرف حق الله لغيره. وقد ائتمنك على عبادته وحده. فتؤدي حق الله بالعبادة لغيره ادعو غير الله تسأل غير الله تذبح بطا او اوزا او طيرا - 00:08:23
او النذور تذبحها لغير الله استغيث بغير الله نطوف تقربا لغير الله هذا اعظم الغدر واعظم الخيانة من الامانة ايضا وهي امانة جليلة امانتك ايها الاب تجاه زوجتك واسرتك واولادك - 00:08:45
هل وقيتهم وحميتهم عن النار حيث قال جل وعلا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد انت ايتها المرأة هل اديت الامانة تجاه زوجك ولم تكشفي ثيابك - 00:09:09
في غير بيتك ان المتبرجة السافرة قصرت واخلت في هذه الامانة ان المرأة التي ضيعت اولادها اوكلت تربيتهم الى الخدم والحشم وهمها النوم الى نصف النهار ثم الكلام بالهاتف في باقيه ثم الوقوف امام المرآة الساعات الطوال. تتجمل للناس لا لزوجها - 00:09:32
وانما للنساء مثلها خلت بالامانة كذلك انت ايها الموظف وايها العامل هل اخذت المال تجاه الوظيفة باداء الامانة او انك اخللت بها. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:10:00
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدد ان من الامانة ايضا يا ايها الاخوة اذا اؤتمنت على مال لا تغدر ولا تخون ولا تجحد هذا المال ربما تأخذه وتستلذ به لحظة في الدنيا لكن عاقبته البلاء عليك - 00:10:21
والمرض فيك وفي اولادك وقد تنفق اضعافه في سبيل استطباب وطب اهلك ونفسك وولدك هذا غير ما ينتظرك يوم القيامة من الغدر وينصب لكل غادر يوم القيامة لواء عند استه - 00:10:45
يقال هذه غدرة فلان ابن فلان. فضيحة له على رؤوس الاشهاد. عياذا بالله من ذلك المال المنافقون ايصالهم بالاخلال بالامانة روى الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما حديث عبدالله بن عامر رضي الله تعالى عنهما - 00:11:02
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع اي خلال رخيصان. من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب - 00:11:25
واذا وعد اخلف واذا اؤتمن اه اسمع واذا اؤتمن خان اي انواع الامانات يخونها؟ واذا خاصم فجر هؤلاء هي خصال النفاق وهذا النفاق يسمى بالنفاق العملي اما النفاق الاعتقادي ان يضمر الكفر ويظهر الاسلام - 00:11:44

ان يسر الشرك او محبة الكافرين وحب ظهورهم وانتصارهم ويظهر انه مع المسلمين وفي الحقيقة يخالفه الامانة ثمارها عظيمة ثمارها راحة البال ثمارها وهو اعظم اداء حق الله. ان الله يأمركم فالله كلفنا بذلك - 00:12:09

ثمار اداء الامانة صلاح الزمان بصلاح اهله لان فساد الزمان انما بفساد اهله كما سمعتم في السنوات الخداعات نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا الامانة فيها براءة الذمة وقلة التبعة لانه قام بالواجب - 00:12:37

الامانة تخلي عنه المسؤولية والتبعة والحساب ثم العقاب يوم القيامة لانه ادى الامانة سواء في حق الله او في حق عباد الله او في حق نفسه اللهم اجعلنا ممن ادى الامانة كما امرتهم - 00:13:00

وممن قاموا بها حق القيام فرفعتهم بها عندك درجات وانزلتهم بها عليين. اخوانا على سنن متقابلين. صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:13:18

وسلم اللهم تسليما. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فجعل افئدة من الناس تهوي - 00:13:47

وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - 00:14:27